[335] يا الهي وربي وسيدي ومولاي لاي الامور اليك اشكو، ولما منها اضج وابكي، لاليم العذاب وشدته، ام لطول البلاء ومدته، فلئن صيرتني في العقوبات (1) مع اعدائك، وجمعت بيني وبين اهل بلائك، وفرقت بيني وبين احبائك واوليائك، فهبني يا الهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك، فكيف اصبر على فراقك، وهبني صبرت على حر نارك، فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك، ام كيف اسكن في النار ورجائي عفوك. فبعزتك يا سيدي ومولاي اقسم صادقا لئن تركتني ناطقا لاضجن اليك بين اهلها ضجيج الاملين (2)، ولاصرخن اليك صراخ المستصرخين، ولا بكين عليك بكاء الفاقدين، ولانادينك اين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين ويا غياث المستغثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا اله العالمين. افتراك سبحانك يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم، سجن (3) فها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقها بجرمه وجريرته، وهو يضج اليك ضجيج مؤمل لرحمتك، ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسل اليك بربوبيتك. يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك، ام كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك، ام كيف تحرقه لهبها وانت تسمع صوته وترى مكانه، ام كيف يشتمل عليه زفيرها وانت تعلم ضعفه، ام كيف يتقلقل (4) بين اطباقها وانت تعلم صدقه، ام كيف تزجره زبانيتها (5) وهو يناديك يا ربه، ام كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها. هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك ولا مشبه لما عاملت

_____ 1 - للعقوبات (خ ل). 2 - الالمين (خ ل). 3 - يسجن، يسجر (خ ل). 4 - يتغلغل (خ ل)، اقول: قلقل: صوت، غلغل: اسرع في سيره. 5 - الزبانية: الملائكة التي دفع اهل النار إليها. (*)

_____